والاقلام والصحف والمحابر ولولا خشية الملالة وكراهة
الاطالة لذكرنا من ذلك ما يبهر عقول السامعين
والمطالعين ويرغم اناف الجاحدين والمعاندين
سيكفيكم من ذاك المسمى اشارة ودعه مصونا بالجمال محجبا
من اذن له في التعبير فهمت في مسامع الخلق
عبارته وجليت اليهم اشارته المأذون له
في التعبير هو الذي يتكلم بالله وبالله وفي الله ولذلك
كان كلامه صوابا قال الجنيد رضي الله عنه
الصواب كل نطق عن اذن اشار بهذا والله اعلم
الى قوله تعالى لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن
وقال صوابا فاذا اقرع اسماع السامعين كلامه
فهمت في مسامعهم عبارته فلم يفتقر الى معاودة
ولا تكرار وجليت اليهم اشارته فلم يحتاجوا
معها الى اطناب ولا اكثار بخلاف غير المأذون
له في ذلك قيل لحمدون بن احمد بن عمارة القصار
رضي الله عنه ما بال كلام السلف انفع من كلامنا
قال لانهم تكلموا لعز الاسلام ونجاة النفوس ورضى الرحمن

ونحن

٢٥٦

ونحن نتكلم لعز النفس وطلب الدنيا وقبول الخلق
ربما برزت الحقائق مكسوفة الانوار اذا لم
يؤذن لك فيها بالاظهار من لم يستكمل
الاوصاف المذكورة لم يؤذن له في اظهار شيء من الحقائق
الربانية فان اظهرها برزت مكسوفة الانوار لما غشيها
من ظلمة رؤية الاغيار فمجتها اذان السامعين
وانكرتها قلوبهم وعلامة استكمال الاوصاف المذكورة
ان يفتح له باب التعبير مع وجود السلامة من افات
المنطق قال في لطائف المنن ان من اجل مواهب الله
لاوليائه وجود العبارة قال وسمعت شيخنا ابا العباس
يقول الولي يكون مشحونا بالعلوم والمعارف والحقائق
لديه مشهودة حتى اذا اعطي العبارة كان كالاذن من الله
له في الكلام قال وسمعت شيخنا ابا العباس رضي الله عنه
يقول كلام المأذون له يخرج وعليه كسوة وطلاوة وكلام
الذي لم يؤذن له يخرج مكسوف الانوار حتى ان الرجلين
ليتكلمان بالحقيقة الواحدة فيقبل من احدهما ويرد على
الآخر عبارتهم اما لفيضان وجد او لقصد